



كلية التربية للعلوم الصرفة

القسم او الفرع : علوم الحياة

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : د . مضر طه عباس

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس التربوي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Educational psychology

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: التعلم

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Learning

...التعلم ونظرياته

التعلم : هو تعديل السلوك عن طريق الخبرة والمران ... أو هو العملية التي تؤدي الى تغيير في طريقة الفرد في الاستجابة نتيجة للاحتكاك بالمشيرات الخارجية.

ان التعلم عملية عقلية داخلية نستدل على حدوثها عن طريق أثارها وتكون في صورة تعديل أو تغيير يطرأ على السلوك سواء كان هذا التغيير عقليا مثل اكتساب مهارات ومعلومات معينة والاستعانة بها في التفكير لحل مشكلة معينة أو معالجة موقف ما ... وقد يكون هذا التغيير انفعاليا يتعلق بالميول والعواطف إن التغيير الحاصل نتيجة التعلم قد لا يكون إيجابيا وانما قد يكون تغييرا سلبيا يتمثل بتعلم سلوك منحرف .

- شروط التعلم:

- لابد من توافر بعضا من الشروط لحصول عملية التعلم نذكر منها:

١_ النضج

لا يمكن أن يحصل تعلم عندما يكون الشخص بمستوى غير كاف ومناسب من النضج للموقف التعليمي المراد تعلمه ... المقصود بالنضج هو مجموعة التغيرات الفسيولوجية الداخلية التي تطرأ على الكائن الحي وترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي ... لقد اشارت التجارب إلى أن التعلم يحصل بشكل أسرع وأسهل عند وصول الفرد الى مستوى النضج المناسب وان فترة التدريب ومقداره لتعلم مهارة معينة تقل كلما كان الفرد أكثر نضجا فضلا عن ذلك أن التدريب على مهمة ما قبل الوصول الى مستوى مناسب من النضج مصيره الفشل على الأغلب وقد يعيق تعلم هذه المهمة مستقبلا نظرا لخبرات الفشل والإحباط التي تعرض لها الفرد .

2- التدريب

المقصود به تكرار موجه للسلوك يؤدي إلى تحسن الأداء فهو يزيد من سرعة التعلم وكفاءته ويعمل على تثبيت المعلومات لدى المتعلم وتناقص اخطائه هناك نوعين من التدريب الاول هو التدريب الموزع ويكون من خلال توزيع محاولات التعلم على فترات متفاوتة والتوزيع المركز الذي يعني تركيز محاولات التعلم في فترة زمنية متصلة تشير الدراسات إلى أن التدريب الموزع الذي يعطى على فترات قصيرة متباعدة يعطي نتائج أفضل من التدريب الذي يعطى لفترات طويلة متلاحقة ... على العموم يتوقف نوع التدريب المعتمد للتعلم على طبيعة المتعلم وطبيعة المادة المتعلمة والمعرفة السابقة بمادة التعلم .

3_ الدافعية

وجود الدافع امر مهم لتحريك الفرد وتوجيهه نحو تحقيق هدف ما فهو يمثل القوة التي تستثير المتعلم كي يؤدي عمله وهذه القوة تنعكس في مقدار الجهد المبذول من المتعلم ودرجة مثابرته واستمراره وكلما كان الدافع لدى المتعلم قويا كلما كان نشاطه لتحقيق الهدف قويا .

4_ التعزيز

للتعزيز أهمية كبيرة في تيسير التعلم وتثبيته فهو وسيلة فعالة في زيادة مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية التي تؤدي بالنتيجة الى زيادة التعلم وهو يعمل على استثارة دافعية الفرد نحو التعلم وزيادة احتمالية تكرار السلوك المثاب.

_ نظرية الاشتراط الكلاسيكي (نظرية بافلوف)

يرى بافلوف انه في حال اشتراط استجابة معينة بمثير يصاحب مثيرها الأصلي وتكررت هذه العملية عدة مرات ثم يزال المثير الاصلي ويقدم المثير المصاحب لوحده فان الاستجابة الشرطية تحدث..... قام بافلوف بتجاربه على الكلاب في معمله المتميز بجدران حاجبة للمؤثرات الخارجية وقام بوضع الكلب على منضدة وتم ربطه بصورة لا يستطيع فيها الحركة وقام بتكرار هذه العملية عدة مرات ليتعود الكلب عليها ويكون هادئا عند البدء بالتجربة ... قام بافلوف باجراء عملية جراحية بسيطة للكلب فتح بواسطتها فتحة في فكه وادخل انبوبا زجاجيا يصل بين الغدد اللعابية ووعاء يتجمع فيه اللعاب الذي يفرزه الكلب ويستطيع قياسه بصورة دقيقة فضلا عن قياسه للزمن بين تقديم المثير الطبيعي والمثير الشرطي... استخدم بافلوف الطعام كمثير طبيعي واستخدم جرسا كمثير شرطي اذ يتم قرع الجرس قبل تقديم الطعام للحيوان بخمس ثوان وبعد تكرار التجربة لمرات عديدة لوحظ سيلان اللعاب لدى الكلب عند سماع صوت الجرس بمفرده دون تقديم الطعام حيث تم تسجيل اعلى ارتباط بين سماع صوت الحرس واسالة اللعاب بعد تكرار العملية لخمس وعشرين مرة .. يشير بافلوف هنا الي ان المثير الصناعي او الشرطي (الجرس) قد اكتسب خصائص المثير الطبيعي (الطعام) في قدرته علي احداث استجابة الحيوان (سيلان اللعاب) من دون وجود المثير الطبيعي: .

يمكن توضيح اجراءات بافلوف بالاتي: -

قبل الاشرط

1_ مثير غير شرطي ----- استجابة غير شرطية (طبيعي) (الطعام)
(سيلان اللعاب)

٢- مثير محايد عدم ظهور الاستجابة

(صوت الجرس) (_____) عدم سيلان اللعاب)

بعد الاشراف

٣_ مثير + مثير _____ استجابة غير شرطية محايد طبيعي (سيلان اللعاب)

(صوت) الطعام (الجرس)

٤_ مثير شرطي _____ استجابة شرطية

(صوت الجرس) (سيلان اللعاب)

لقد اكدت هذه النظرية على مجموعة شروط لحصول التعلم هي:-

1_ مراعاة الوقت بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي اذ يفضل ان يكون الوقت قصيرا لا يتجاوز بضع ثوان او اجزاء من الثانية فقصر الوقت عامل مهم في حدوث الاشتراط .

2_ تكرار الاقتران :-

لابد ان يتكرر الاقتران وبنفس الترتيب مرات عديدة.

3_ ضبط المثيرات المشتتة :-

وجود عوامل مشتتة يتطلب تكرار الاقتران لمرات اكثر.

4_ ضرورة ان يكون هناك اشباع لدافع او حاجة تصاحب المثير والاستجابة (التعزيز).

قوانين التعلم عند بافلوف

- هناك عدة قوانين تفسر عملية التعلم بصورها المختلفة وفقا لهذه النظرية:

1_ قانون الاقتران الشرطي :-

وهو القانون الاساس في هذه النظرية ومفاده انه اذا تكرر اقتران مثير شرطي مع مثير طبيعي فان المثير الشرطي يصبح قادرا على احداث نفس الاستجابة التي يحدثها المثير الطبيعي .

- 2_ قانون الانطفاء:

يقصد بالانطفاء تلاشي حدوث الاستجابة الشرطية تدريجيا رغم حدوث المثير الشرطي ويحدث الانطفاء في حالات منها طول الفترة الزمنية بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي او نتيجة لتقديم المثير الشرطي دون اقترانه بالمثير الطبيعي (عدم الحصول على تعزيز) .

- ٣ - قانون التمييز:

القدرة على التفريق بين المثير الاصلي والمثيرات الأخرى التي تشبهه.

- ٤ - قانون التعميم:

انتقال اثر المثير او الموقف الى مثيرات او مواقف تشبهه او ترمز اليه اي ان المثيرات المشابهة للمثير الاصلي تصبح قادرة على استدعاء نفس الاستجابة .

- ٥ - قانون التعزيز:

التعزيز شرط لابد منه لتقوية الرابط بين المثير الشرطي والاستجابة وبصورة تجعلها تثبت ويميل الفرد الى تكرارها واختيارها دون غيرها.
التطبيقات التربوية لنظرية بافلوف

يمكن الافادة من نظرية بافلوف في عدة جوانب نذكر منها: -

1_ تعليم القراءة للطفل من خلال اقتران الصور بالكلمات

2_ اثارة الدافعية عند الفرد للتعلم فالفرد لا يقوم بالسلوك ما لم يكن مدفوعا بدافع مثل الانجاز او اي دافع اخر .

3_ استخدام التعزيز لتقوية السلوك المرغوب فيه .

4_ تعديل السلوك والتغلب على مخاوف الاطفال .